

الفطيمات فحة مجتمع المعلومات واقتصاد المعرفة

نظمت جامعة تونس المنار يومي 15 و 16 فيفري 2007 ندوة دولية بعنوان : " الفطيمات فحة مجتمع المعلومات واقتصاد المعرفة " وهو يهدف أساسا إلى تقديم مقترحات فكرية وعملية قصد إيجاد طرق للحد من تأثيرات القطيعة السلبية في مجتمع المعلومات. كما يهدف إلى بحث شبكة علمية متكونة من باحثين في هذا المجال.



مثلا، نجد ان أكثر من 60 % من طلبة الجامعات هن من الإناث، ومن المنتظر أن يتسبب هذا التمييز في مواجهة حادة بين المرأة والرجل.

إن المعطيات الجديدة التي تميز مجتمع المعلومات بكل ما تحمله من تطور نسقي وسريع توسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، تساهم في توسيع الهوة بين أقلية، تحتل مراكز عمل قيادية ونخبوية، وهي في مأمن من البطالة، لكنها مع الوقت تتناقص كميًا وكيفيًا بفعل التطور المتواصل في مجال المكننة والاختراعات التقنية والتكنولوجية، وبين أغلبية يتزايد عددها وتتقلص حظوظها في التشغيل يوما بعد يوما مع حاجتها الضرورية للاستهلاك (المادي والامادي).

كيف نحقق التوازن المرجو (داخل دائرة الشغل وإنتاج الثروة) بين الكمية الفعلية للشغل وبين الكمية المعضلة لنسب البطالة بطريقة تجتنب مجتمعاتنا الهزات التي تنجم عن تسيير فاشل للموارد البشرية وعن توزيع غير موفق لفرص التشغيل؟ وكيف لنا أن نضع أسس سياسة تشغيلية تحذ قدر الإمكان من سلبيات الإقصاء المهني؟ وهل بإمكاننا التفكير في توسيع مجالات الشغل (الإنتاج المادي) وفي نفس الوقت، في إنتاج القيم التي تتلاءم مع خصوصيات مجتمع المعلومات واقتصاديات المعرفة.

حياتنا ستكون انشطة نخبوية وهو ما يشير إلى أن العمل الفكري سيبرز على حساب العمل اليدوي.

إن هذا التمايز النخبوي سيكون مطلقا للشباعد الاجتماعي بين فئتين من العمال : عمال ماديون وعمال لا ماديون في المجتمع الجديد وهو مجتمع المعلومات، وفي الاقتصاد الجديد وهو الاقتصاد اللامادي أو اقتصاد المعرفة.

طرح جانب من أشغال الملتقى إشكالية التوظيف التي يفرضها المنطق الجديد لآليات الاقتصاد ومبدأ الإنتاجية، وهي إشكاليات تسبب بزاعات التطور التي تتجه نحو دعم التمييز الجنسي في إطار الرأسمالية.

ظاهريا، يبدو هذا التمييز لصالح النساء، فعلى المستوى الكمي، في تونس

وقد افتتحت الأستاذة زينب بن عمار مملوك رئيسة الجامعة أشغال هذا الملتقى بمحاضرة قدمت خلالها قراءة استشرافية للتحديات التي من المنتظر أن يطرحها مجتمع المعلومات وتركزت أشغال الملتقى حول عديد القضايا المعاصرة التي تواجهها اليوم في سعينا لتخطي عتبة مجتمع المعلومات والمعرفة : كالتهمم السكاني وارتفاع نسبة الإناث في التعليم العالي وتقلص اليد العاملة المنتجة للثروة المادية والتناقص المتزايد للبطالة، إلى آخرها من الإشكاليات التي تمثل فطيمات حقيقية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

ذلك ان مجتمع المعلومات يركز على المعرفة أكثر من اعتماده على قوى العمل التقليدية مما ينجر عنه بروز نوع من القطيعة بين فئتين، فتجد فئة منحرفة ضمن الأنشطة الثقافية والترفيهية والإعلامية، و فئة منحرفة ضمن الأنشطة الاقتصادية المنتجة للثروة المادية.

ومع الحاجة المستمرة للمهن المنتجة للثروة المادية، لتسع دائرة قطاعات المهن المنتجة للثروة اللامادية وتتزايد الحاجة للأنشطة الثقافية والترفيهية.

إن توسع قطاعات الثقافة والترفيه والإعلامية يمثل مؤشرا دالا على أن الأنشطة التي ستكتسب أهمية كبرى في

